

قصص الأنبياء

[36] بنى إسرائيل ؟ أنت الذى كلمك اﷻ من وراء الحجاب، فلم يجعل بينك وبينه رسولا

من خلقه ؟ قال: نعم. قال: تلومني على أمر قد سبق من اﷻ عزوجل القضاء به قبل ؟ ! قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم: " فحج آدم موسى، فحج آدم موسى ". ورواه أبو داود عن أحمد بن صالح المصرى، عن ابن وهب به. قال أبو يعلى: وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعى، حدثنا عمران، عن الردينى، عن أبي مجلز عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر - قال أبو محمد أكبر طنى أنه رفعه - قال: " التقى آدم وموسى، فقال موسى لآدم: أنت أبو البشر، أسكنك اﷻ جنته، وأسجد لك ملائكته. قال آدم: يا موسى أما تجده على مكتوبا ؟ قال: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى ". وهذا الاسناد أيضا لا بأس به، واﷻ أعلم. وقد تقدم رواية الفضل بن موسى لهذا الحديث عن الاعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد، ورواية الامام أحمد له عن عفان، عن حماد بن سلمة عن حميد، عن الحسن بن رجل. قال حماد: أظنه جندب بن عبد اﷻ البجلي، عن النى صلى اﷻ عليه وسلم: " لقي آدم موسى " فذكر معناه. * * * وقد اختلف مسالك الناس في هذا الحديث: فرده قوم من القدرية لما تضمن من إثبات القدر السابق، واحتج به قوم من الجبرية، وهو ظاهر لهم بادى الرأى حيث قال: فحج آدم موسى، لما احتج عليه بتقديم كتابه، وسيأتى الجواب عن هذا.
